

« كفارة لعدد من الذنوب منصوص عليها في كتاب الإسلام »

ونقلَ الفقرةَ الأخيرةَ من المبحث ، فاستغنى عن الإشارة فيها إلى عهد المصطفى وخلفائه الراشدين ، ولا غنى عنها . وتوسع في إشارتي إلى العصر الأموي ، فذكر (قصور الخلفاء الأمويين التي تحولت إلى مسارح للمتعة الحسية على الطريقة الفارسية) والذي يعرفه من له أدنى إلمام بتاريخ الإسلام ، أن قصور الأمويين كانت في شغل شاغل بفتوح إفريقية وغزو الروم ، وبالقتال في جبهات : الشيعة والزبيرية والحوارج ، وأن غزو المدينة الفارسية لم يبدأ إلا مع الدولة العباسية التي قامت بسيوف الخراسانيين فمكنت لهم من مراكز السلطة فيها والنفوذ ، وفتحت الأبواب لغزو المدينة الفارسية الذي ظل الأمويون يصدونه تعصباً للعربية ، فكان اضطهادهم للموالي ، من الفرس بخاصة ، من أقوى الأسباب التي قضت على الدولة الأموية .

* * *

وفي حرية العقيدة :

قدمت الاستقراء الكامل لما في القرآن من آيات تحظر الإكراه في الدين وتقتصر مهمة الرسول على البلاغ ثم نظرت في موقف الإسلام من رسالات الدين نمجبه ، فزراه لا يكتفي بالاعتراف لمعتنقيها بحرية التدين ، بل يلزم المسلمين كذلك أن يقرؤا بنبوة كل الرسل ، ديناً وعقيدة ، لا لمجرد التسامح أو المسالمة ، كما يلزمهم أن يؤمنوا بأن الإسلام مصدق لما بين يديه من رسالات الله .

ومع اعتراف الإسلام بكل الرسالات التي سبقتة ، وتقريره أنه مصدق لها ، وتأكيدُه لمبدأ حرية التدين ..